

كان تعلمه للعلوم الباقية أهون عليه .
وابن خلدون يعتقد أن لا فائدة من الفلسفة الماورائية لأنها وراء نطاق العقل ؛ كما أنه ينكر ثمرة الكيمياء في تحويل المعادن الحسيسة الى معادن شريفة . وكذلك قال ببطلان صناعة النجوم (التنجيم) التي يُقصد منها معرفة الغيب من طريق الكواكب ، لأن تأثير الكواكب في ما تحتها باطل اذ تبين في باب التوحيد أن لا فاعل الا الله .

التاريخ

استعرض ابن خلدون كتب المؤرخين الذين سبقوه فوجد لأصحابها مغالط (أخطاء) ترجع الى اربعة أصول :

أ - الثقة المطلقة برواة الاخبار (لأن الخبر نفسه يحتمل الصدق والكذب) .
ب - الاقتصار على سرد أسماء الملوك ووصف المعارك ، مع الميل الى المبالغة في أعمال الملوك وأعداد الجيوش .

ج - اهمال الأحوال الاجتماعية الفاعلة في سير التاريخ إما غفلة من المؤرخين عن ملاحظتها أو جهلاً بتلك الأحوال جُملةً .

د - الميل مع الهوى أو المصلحة : فمنهم من يتأثر في سرد التاريخ بمذهبه الديني أو السياسي أو الاجتماعي ؛ ومنهم من يتكسب بكتابة التاريخ فيسرده على النحو الذي يُرضي الرؤساء والعظماء والاعنياء تقريباً منهم وتكسباً (وان كان أحياناً لا يعتقد بما يكتب) .

ثم ان ابن خلدون قد عرف التاريخ بأنه « علم من علوم الفلسفة موضوعه الاجتماع الانساني » . أما أنه علم من علوم الفلسفة فلأنه يقتضي تعليل الحوادث وربط بعضها ببعض مع تمييز الخبر الصادق من الخبر الكاذب والترجيح بين الاسباب . وأما أن موضوعه الاجتماع الانساني فلأن التاريخ يجب أن يتناول وصف التطور في البيئة الاجتماعية بكل ما فيها من سياسة وحرب وصناعة وتجارة وعلم وفن ، ومن حركات اجتماعية عامة أو دينية أو اقتصادية أو فكرية . من أجل ذلك وجب أن يكون المؤرخ مُلمّاً